

النهاية في غريب الأثر

{ بَجَاد } (ه) في حديث جُبَيْر بن مطعم [نظرتُ والناس يقتتلون يوم حُنَيْن إلى مثل البَجَاد الأسود يَهْوِي من السماء] البَجَاد الكِسَاء وجمعه بُجُود . أراد الملائكة الذين أيدَهم اللّهُ بهم . ومنه تسميّة رسول اللّاه صلى اللّاه عليه وسلم عبدَ اللّاه بن عبد نهم ذا البَجَادَيْن لأنه حين أراد المصير إلى رسول اللّاه صلى اللّاه عليه وسلم قطعت أمّهُ بَجَاداً لها فِطْعَتَيْن فارّو تَدَى بإحداهما وائتزرَ بالأخرى .

- ومنه حديث معاوية رضي اللّاه عنه [أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشيء المُلَفَّف في البجاد ؟ قال : هو السِّخِينَة يا أمير المؤمنين] المَلَفَّف في البجاد وطَبُّ اللَّبَنِ يُلَفَّفُ فيه لِيَحْمَى وَيُدْرَكَ . وكانت تميم تُعَيِّرُ به . والسخينة : حَسَاء يُعْمَل من دقيق وسمن يؤكل في الجَدْب . وكانت قريش تُعَيِّرُ بها . فلما مازحه معاوية بما يُعاب به قومُه مازحه الأحنف بمثله